

العالم الفاضل

الشيخ إبراهيم بن هاشل

(قبل ١٢٥٠هـ - ١٣١١هـ = قبل ١٨٣٤م - ١٨٩٣م)

هو : العالم الفاضل ، الفقيه ، الزاهد الورع ، الشيخ إبراهيم بن هاشل بن عجمي الشافعي النقشبندي البحريني .

مولده :

ولد فضيلة الشيخ إبراهيم بن هاشل بالبحرين فيما يظهر .

نشأته :

نشأ نشأةً صالحةً وأخذ المبادئ والقرآن الكريم في المطوع (محفظ القرآن) ثم أراد الاستزادة فعزم على الرحلة إلى مدينة الأحساء .

رحلته إلى الأحساء :

ورحل إلى مدينة الأحساء فحضر على العالم الفاضل الشيخ أبي بكر بن محمد الملا الأحسائي المتوفى سنة ١٢٧٠هـ وتلقى عنه العربية والكتب الفقهية والسلوكية ثم عاد إلى البحرين .

رجوعه إلى البحرين :

ولما وصل البحرين أخذ في التدريس والوعظ والإرشاد ، وكانت له مكانة عالية وحظوة عند الحاكم الشيخ عيسى بن علي آل خليفة وعند الشيخ أحمد بن علي آل خليفة ، ولهذا قام الأخير بإيقاف قطعة أرض عليه وسيأتي نص الوقفية ، رحم الله الجميع .

رحلته إلى اليمن :

ذكر الشيخ خليفة بن أحمد بن جمعان في رسالة له مخطوطة عندي إلى الشيخ عبد الله بن أبي بكر الملا الأحسائي مؤرخة بتاريخ ٧ ربيع الثاني سنة ١٢٨٩هـ وهو يحكي سفر الشيخ إبراهيم بن هاشل إلى بلاد اليمن ، وبالذات إلى مدينة المراوعة المدينة العلمية العريقة المليئة بفقهاء وعلماء الشافعية يقول : « وإن سألت عن الشيخ إبراهيم بن هاشل سافر إلى المراوعة لأجل القراءة في المذهب ، والسنة الآتية يأتي البحرين ، والسبب أن

عيسى بن علي وأحمد بن علي جعلوا له شيء ، وإذا جاء سينون له مدرسة بوصاة منهم ، على يد قاسم بن مهزح واستحسن ذلك ، لتعلم « اه .

شبهوه :

تلقي العلم على عدد من أهل العلم منهم :

الشيخ أبو بكر بن محمد الملا الأحسائي الحنفي المتوفى سنة ١٢٧٠ هـ .
وغيره من علماء البحرين واليمن ..

تلاميذه :

تلقي عليه عدد من الطلاب منهم :

١ - السيد يوسف بن أحمد كانوا .

٢ - الشيخ إبراهيم المهزح .

وغيره ..

وقفية على الشيخ إبراهيم :

وقد وقفت على وثيقة عليها إمضاء الشيخ قاسم بن مهزح ، جاء فيها ما نصه :
وأيضاً نخلاً يسمى المقسم وقفاً من الشيخ أحمد بن علي آل خليفة على عالم اسمه
الشيخ إبراهيم بن هاشل ابتغاء وجه الله ، لا على وظيفة ، وبعد موت ذلك العالم صار
النخل المذكور في ولاية الحاكم إذ ذاك الشيخ عيسى بن علي آل خليفة ، فجعله وقف
على القضاء في المنامة وهو في سيحة مني (١) .

٤ ر ١٤ سنة ١٣٤٦

قاسم بن مهزح



مراسلاته :

له عدد من الرسائل منها :

١ - الرسالة الأولى :

حرر سنة ١٢٧٤ هـ رسالة تعزية إلى الشيخ عبد الله بن أبي بكر الملا الأحسائي

(١) وهي في منطقة سنابس من قرى البحرين .

الحنفي يعزیه فی الشیخ أحمد بن الشیخ عبد الرحمن بن عرفج رحمته الله اه .

٢ - الرسالة الثانية :

حرر سنة ١٣٠٤هـ أرسل الولد الصالح إبراهيم بن مهزح للدراسة في الأحساء غرة ربيع الأول ، لطلب العلم أرسله إلى الشیخ عبد الله بن أبي بكر الملا .

٣ - الرسالة الثالثة :

حرر في آخر شهر رمضان سنة ١٣٠٩هـ رسالة تعزية في الشیخ عبد الله بن أبي بكر الملا إلى نجله الشیخ أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر الملا الأحسائي .

بعض ما قيل فيه :

١ - وصفه قاضي البحرين الشیخ قاسم بن مهزح بـ « العالم » كما مر معنا في الوثيقة السابقة .

٢ - كما ذكره الشیخ محمد بن خليفة النهاني في كتابه « التحفة النهانية » ^(١) في أشهر علماء البحرين زمن حكم الشیخ عيسى بن علي آل خليفة فقال عنه : والشیخ إبراهيم بن هاشل الشافعي النقشبندي اه .
وأثنى عليه غير واحد .

وفاته :

وبعد حياة حافلة بكافة وجوه البر والخير ، توفي الشیخ إبراهيم بن هاشل إلى رحمته الله ، ودفن بالبحرين وكثر التأسف عليه ، رحمته الله رحمة الأبرار .

مصادر ترجمته :

- ١ - مجموعة الوثائق ، خاصة بالمؤلف .
- ٢ - التحفة النهانية ، للشیخ محمد بن خليفة النهاني ط البغدادية سنة ١٣٣٢هـ .
- ٣ - مجلة الوثيقة ، العدد ١٩ .
- ٤ - مجلة الكويت .

